



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA  
Journal  
of Al-Frahedis Arts

**The positions of the press Iraqi parties publicly of treaties in the  
monarchy Newspapers study ((The banner of independence, the  
voice of the people, voice of the Liberal, Politics, Home)) from  
1946 -1949**

**مواقف صحافة الأحزاب العراقية العلنية من المعاهدات في العهد الملكي دراسة  
صحف ((لواء الاستقلال، صوت الأهالي، صوت الأحرار، السياسة، الوطن)) من  
1949- 1946**

**Assis. Lec. Rahim Faraj Dawood**

**م.م. رحيم فرج داود**

*E-mail: fara\_arts@ tu.edu.iq*

**Article info.**

**Article history:**

-Received  
-Accepted

**Keywords:**

- Parties  
- Treaties  
- Newspapers  
- Banner of Independence  
- Liberal

**Abstract:** This study examines attitudes in the press for parties of foreign treaties concluded by the government. The study attempts to answer several questions including those related to attitudes to the press statement of the treaties and the degree of interest and the difference between those newspapers, including those related to the size of the coverage.

This study consists of three treaties are dealt with in three axes, first relates to the systematic framework in terms of identifying the research problem, objectives, and the methodology used as hired study curriculum historical plus content analysis to obtain the required data also included, an input theoretically each treaty adopted on historical method. Down to an analysis of the content of the articles in the opening party newspapers, the study found a number of results that emerged from the study by unloading tables and processed using percenta .

**الخلاصة:** تبحث هذه الدراسة في المواقف الصحفية للأحزاب من المعاهدات الخارجية التي أبرمتها الحكومة. وتحاول الدراسة الإجابة على تساؤلات عدة منها ما يتعلق بالمواقف للصحف من المعاهدات وبيان الاختلاف ودرجة الاهتمام بين تلك الصحف ومنها ما يتعلق بحجم التغطية .

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة معاهدات تم التعامل معها بثلاثة محاور, الأول يتعلق بالإطار المنهجي من حيث تحديد مشكلة البحث وأهدافه, والمنهج المستخدم, إذ استعانت الدراسة بالمنهج التاريخي زائد تحليل المضمون للحصول على البيانات المطلوبة وتضمنت كذلك, مدخلا نظريا لكل معاهدة اعتمد على المنهج التاريخي. وصولا إلى إجراء تحليل مضمون للمقالات الافتتاحية في الصحف الحزبية, وتوصلت الدراسة إلى جملة من المواقف التي تمثلت في إيراد الحجج على بطلان المعاهدات مما أسهم في تحريك الشارع العراقي والنتائج التي أفرزتها الدراسة عن طريق تفريغ الجداول ومعالجتها باستخدام النسبة المئوية تؤكد الاختلاف والاتفاق على ما للمعاهدات من أهمية .

#### المقدمة:

كانت وما تزال المعاهدات تمثل واقع يفتح أبواب التطور والحياة للشعوب اذا صلح التخطيط ومثل الحاكم إرادة الشعب, ووسائل الإعلام تستعمل لتدوين ادق الحالات ليتبين بالتحليل مدى الفائدة المرجوة من اي اتفاق مع تعدد الآراء .

الا ان انخفاض خيارات ابداء الراي في اعوام الاربعينيات على وجه التحديد, جعل من الصحف الوسيلة التي تكاد تكون الوحيدة على مستوى وسائل الإعلام .مما يبين أهميتها وضرورة تبين محتواها والكشف عن طريقة متابعتها للوقائع ذات التأثير في تاريخنا المعاصر .

ان بيان موقف الأحزاب السياسية الدستورية العلنية وتلمس مدى المشاركة والتفاعل بين تلك الأحزاب, اسهم في بيان دورها في خدمة البلاد وأسهم على التأثير في مسيرة الأحزاب الحالية, من خلال اسنادهم بالتجارب السابقة .

ومن هنا جاء البحث فكرة ليركز على الصحافة الحزبية العلنية, ازاء قضية المعاهدات في العهد الملكي, بعد تشريع قانون الأحزاب السياسية العراقية عام 1946 .

ان المقالات الافتتاحية في صحف الأحزاب العلنية (لواء الاستقلال, صوت الأهالي, صوت الأحرار, الوطن, السياسة) تم اختيارها لتكون معيار للقياس بشأن رسالتها للجمهور, وقسم البحث حسب الاسبقية التاريخية .

## مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في جملة من التساؤلات بالإمكان صياغتها بالشكل الآتي :

- 1- ما ابرز المواقف الصحفية للأحزاب السياسية العلنية التي تضمنتها المقالات الافتتاحية ؟
- 2- ما مدى سعة التغطية للمعاهدات في المقالات للصحف الحزبية ؟
- 3- ما هي المواقف الحزبية حسب جغرافيا المكان ( محليا , عربيا , دوليا)؟
- 4- ما الاختلاف والاتفاق بين الصحف في المعاهدات ؟

## أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من كونه يمثل حقبة زمنية كانت فيه الصحافة صاحبة الريادة في تشكيل الرأي العام العراقي آنذاك لأنها الوسيلة الإعلامية الأكثر انتشارا , وكذلك الشبه الكبير بين ما نعيشه اليوم من ظرف سياسي وبين تلك الحقبة التي شهدت التعددية الحزبية ومما يزيد من أهميتها أيضاً قلة الدراسات التي تناولت الصحافة الحزبية من حيث المواقف ازاء القضايا الوطنية .

## هدف البحث

انطلاقا من أهمية البحث تكونت أهداف البحث والتي تم صياغتها على شكل تساؤلات , ليتسنى الوقوف على ما حملته المقالات الافتتاحية من افكار ومعالجات وشخصيات وبالتالي معرفة ما قامت به تلك المقالات في تحريك واثارة الرأي العام معها او ضدها لغرض :

- 1- التعرف على المواقف الصحفية تجاه المعاهدات الحزبية
- 2- التقصي عن سعة التغطية الصحفية للمعاهدات في فن المقال الافتتاحي
- 3- الكشف عن المواقف الحزبية حسب اثارها على المستوى المحلي والعربي والدولي .
- 4- الكشف عن الاتفاق والاختلاف في الصحف الخمسة لكل معاهدة . من خلال المساحات والتكرار والنسب المئوية .

## منهجية البحث

لكل بحث منهج يمثل خارطة طريق يسير عليه لدراسة المشكلة , وكذلك هو طريقة موضوعية يتبعها الباحث لدراسة ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها وتحديد إبعادها ومعرفة اسبابها وطرق علاجها للوصول إلى نتائج عامة يمكن تطبيقها بالمنهج فن تنظيم الافكار للكشف عن حقيقة مجهولة أو لأثبات حقيقة معروفة<sup>(1)</sup> والمنهج التاريخي يتعقب ويتتبع الظاهرة تاريخيا عن طريق أحداث ووقائع اثبتها المؤرخون والمختصون في حقل الصحافة أو تناقلتها الروايات أو ذكرها الأفراد وتم تسجيلها في احد المصادر التي يمكن الوثوق بها والرجوع اليها<sup>(2)</sup> لهذا تم

اعتماده، الا انه لا غنى لنا عن تحليل المقالات الافتتاحية للصحف الحزبية فكان من المناسب اتباع طريقة وأسلوب تحليل المضمون للكشف عن محتواها.

#### حدود البحث

تعد عملية تحديد مجال البحث من الخطوات المهمة ، وقد تناول الباحث الصحافة الحزبية العلنية في العهد الملكي من خلال الحصر الشامل للأعداد الصادر آنذاك لكل من (( المعاهدة العراقية- التركية 1946، المعاهدة العراقية الأردنية 1947، المعاهدة العراقية-البريطانية 1948))، وتم اختيار المجال للزماني للمدة التي سبقت عقد المعاهدات والمدة التي تلت صدورها من 1/1/ 1946 إلى 1/1/ 1949 لحدود البحث الزمانية للإحاطة الكاملة بردود الأفعال الصادرة ازاءها .

#### أولاً : المعاهدة العراقية\_ التركية 1946م

اتجهت تركيا نحو الأقطار العربية، خاصة العراق، لإقامة نوع من التحالف والتعاون بينهما لضمان مصالحهما المشتركة ، ومما زاد التقارب بينهما مساهمة بريطانيا والولايات المتحدة في دفع البلدين نحو إقامة مشروع تحالف، غايته تطويق الاتحاد السوفيتي من الجنوب تحت ما يسمى بالدفاع عن السور الشمالي لإيقاف امتداد النفوذ الشيوعي للشرق الأوسط من جهة ومنع العراق قومياً للعمل على إقامة الوحدة العربية من جهة ثانية<sup>(3)</sup> .

شجع عامل اخر على التقارب بينهما وهو ( القرب الجغرافي) وترابط المصالح بين البلدين بوجود نهري ( دجلة والفرات) اللذان ينبعان من الأراضي التركية، وأن العراق يشكو من تمرد الاكراد على الحدود المتاخمة لتركيا ، وبوسعه ان يقضي او يخفف على الاقل من شدة التمردات عن طريق الاتفاق معها وبالتالي فأن علاقات حسن الجوار مع تركيا تعتبر ضرورية في تلك الفترة<sup>(4)</sup> .

ظهرت فكرة المعاهدة بين البلدين خلال المباحثات التي جرت بين الوصي عبد الاله والرئيس التركي عصمت اينونو في أيلول 1945م<sup>(5)</sup> وبعد عودة الوصي إلى العراق تخلف نوري سعيد<sup>(6)</sup> في تركيا وباحث حكومتها في اقتراحها لتكوين كتلة الشرق الأوسط بالتعاون والتنسيق مع بريطانيا والولايات المتحدة للوقوف في وجه الاتحاد السوفيتي<sup>(7)</sup>.

في اوائل شباط من السنة نفسها قرر مجلس الوزراء تأليف لجنة لتهيئة المشاريع المقترحة للتفاوض بشأنها برئاسة نوري سعيد<sup>(8)</sup>، وفي التاسع والعشرين من اذار 1946م وقع نوري سعيد مع تركيا معاهدة صداقة وحسن جوار وبها ستة ملحقات وعلى اتفاقيتين أخريين<sup>(9)</sup> .

استقالت وزارة توفيق السويدي الثانية في العشرين من مايس 1946م قبل ان يصادق مجلس الامة على هذه المعاهدات, وحلت محلها وزارة برئاسة ارشد العمري, واخرى برئاسة نوري سعيد ولم تعرض المعاهدة على المجلس المذكور ليقراها, فلما جاءت وزارة صالح جبر<sup>(10)</sup> إلى الحكم , اقر مجلس الوزراء المعاهدة مجدداً بتاريخ العشرين من مايس 1947م<sup>(11)</sup> .

وما ان نشرت نصوص المعاهدة في الصحف العراقية في الثاني والعشرين من حزيران 1947م, حتى اعلنت الأحزاب العراقية رفضها والجداول توضح المواد التي كانت مثار جدال لنصوص المعاهدة العراقية التركية .

### تحليل المضمون

تم تحليل المقالات الافتتاحية المنشورة في الصحف الحزبية العراقية العلنية اعتمادا على الجداول المبينة أدناه والتي توضح حقولها وتصنيفاتها طريقة التحليل, ففي الحقل الأول (( مساحة المقالات )) يتوضح الحيز الذي شغلته المقالات الافتتاحية للتصنيف مقاس بـ((سم2)), اما الحقل الثاني فيبين ((عدد التكرارات)) التي تم حصرها بالتصنيف المدرج أمامها, وفي الحقل الثالث (( النسبة المئوية للمساحة )) على أساس العينة التي تبلغ مساحتها ((12385 سم2)).

احتلت صحيفة الحزب الوطني الديمقراطي (صوت الأهالي) المرتبة الأولى وشغلت مساحة ((3988 سم2)) وبنسبة مئوية تقدر بـ (32,2%) وبتكرار عدد (15), أما صحيفة حزب الأحرار (صوت الأحرار) فجاءت بالمرتبة الثانية لتتسغل مساحة تقدر بـ((3475 سم2)) وبنسبة مئوية بلغت (28,1%) وبتكرار عدد (14) .

فيما جاءت صحيفة (السياسة) الناطقة باسم حزب الاتحاد الوطني بالمرتبة الثالثة وبمساحة ((1722 سم2)) وبنسبة مئوية تقدر بـ(13,9%) وبتكرار عدد (12).

احتلت المرتبة الرابعة صحيفة حزب الاستقلال (لواء الاستقلال) التي شغلت مقالاتها ((1700 سم2)) وبنسبة مئوية تقدر بـ(13,7%) لتحقيق تكرارات (11), أما المرتبة الخامسة فكانت من نصيب صحيفة حزب الشعب (الوطن) التي شغلت مقالاتها مساحة ((1500 سم2)) وبنسبة مئوية تقدر بـ(12,1%) وبتكرارات عدد (6) كما مبين بالترتيب للمساحات .

جدول رقم (1) يبين المساحات التي شغلتها المعاهدات في المقالات الافتتاحية .

ت	الصحف	المساحة سم2	التكرار	النسبة المئوية
1	صوت الأهالي	3988 سم2	15	32,2%
2	صوت الأحرار	3475 سم2	14	28,1%
3	السياسة	1722 سم2	12	13,9%

4	لواء الاستقلال	1700 سم2	11	13,7%
5	الوطن	1500 سم2	6	12,1%
	المجموع	12385 سم2	58	100%

### التوزيع الجغرافي

واجهت المعاهدة اعتراضات من قبل الأحزاب بسبب البنود التي لها اثار في مسار العمل على المستوى المحلي والعربي والدولي .

احتلت المرتبة الأولى في صحيفة صوت الأهالي اثار المعاهدة في الشأن العربي التي بلغ عدد تكرارها (13) ونسبة مئوية تقدر بـ(36%) بينما كانت المرتبة الثانية من نصيب الشأن الدولي وتكرر بلغ (12) ونسبة مئوية تقدر بـ(33%) .

اما المرتبة الثالثة فكانت من حصة الشأن المحلي حيث بلغ عدد تكرارها (11) ونسبة مئوية تقدر بـ(31%) من عينة الصحيفة . وكما في الجدول التالي .

رقم (2) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة ( صوت الأهالي)

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
صوت الأهالي	11	13	12	36
النسبة المئوية	31%	36%	33%	100%

جاءت صحيفة صوت الأحرار بالمركز الثاني مسجلة تكرارات بلغ عددها (25) تكرار , احتل فيها الشأن الدولي المرتبة الأولى مسجلا تكرارات بلغ عددها (9) ونسبة مئوية تقدر بـ(36%). فيما كانت المرتبة الثانية من نصيب الشأن العربي والمحلي التي حققت تكرارات بلغ عددها (8) ونسبة مئوية تقدر بـ(32%) كما مبين في الجدول أدناه .

جدول رقم (3) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة ( صوت الأحرار)

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
صوت الأحرار	8	8	9	25
النسبة المئوية	32%	32%	36%	100

كانت الغلبة في صحيفة السياسة لصالح الشأن الدولي الذي احتل المرتبة الأولى بتكرارات بلغ عددها (14) ونسبة مئوية تقدر بـ (41,1%), بينما جاء تسليط الضوء على الشأن المحلي بالمرتبة الثانية محقق تكرارات بلغ عددها (11) ونسبة مئوية تقدر بـ (32,4%), فيما جاءت المرتبة الثالثة من نصيب المقالات التي تسلط الضوء على الشأن العربي محققة تكرارات بلغ عددها (9) ونسبة مئوية (26,5%). وحسب ما وضع الجدول التالي .

جدول رقم (4) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة السياسة .

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
---------	------	------	------	---------

25	14	9	11	السياسة
%100	%41,1	%26,5	%32,4	النسبة المئوية

لم يتوقف الاعتراض للصحف الحزبية على بنود معينه تمثل مصالحها رغم الاختلاف البسيط فيما بينها حيث كان الطرح شبه متشابه رغم اختلاف توجهات الأحزاب التي تمثلها، فصحيفة لواء الاستقلال في بياناتها جسدت تشابه في الطرح مع الصحف الحزبية .

اتضح من خلال تحليل مقالات لواء الاستقلال ان تفاصيل المعاهدة التي تتناول الشأن العربي احتلت المرتبة الأولى وبتكرارات بلغ عددها (14) وبنسبة مئوية (47%)، أما المرتبة الثانية فحصل عليها الاهتمام بالشأن الدولي وبتكرارات بلغ عددها (9) وبنسبة (30%)، فيما جاءت المرتبة الثالثة خاصة بالشأن المحلي من المعاهدة محققة تكرارات بلغ عددها (7) وبنسبة مئوية (30%) وكما في الجدول أدناه:

جدول رقم (5) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة ( لواء الاستقلال ) .

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
لواء الاستقلال	7	14	9	30
النسبة المئوية	%23	%47	%30	100

أما صحيفة الوطن فقد غلبت في طرحها من حيث الأهمية للشأن الدولي ليحتل المرتبة الأولى وبتكرارات بلغت (13) وبنسبة مئوية تقدر بـ(42%)، بينما جاء في المرتبة الثانية الاعتراض على الشأن العربي محقق تكرارات بلغت (10) وبنسبة مئوية (32%).

أما المرتبة الثالثة فتناولت صحيفة الوطن الاعتراض على المعاهدة في فقراتها على المستوى المحلي محققة تكرارات بلغت (8) وبنسبة مئوية تقدر بـ(26%)، وكما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة (الوطن) .

الصحيفة	محلية	عربية	دولية	المجموع
الوطن	8	10	13	31
النسبة المئوية	%26	%32	%42	%100

ومن خلال تحليل المقالات الافتتاحية اتضحت مواقف الصحف من خلال المواقف الرئيسية التي كونتها وكما في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين موقف صحافة الأحزاب العلنية من المعاهدة العراقية- التركية 1946

ت	مواقف الصحافة الحزبية	تكرار	النسبة
1	الاعتراف بضم لواء الاسكندرونه السوري إلى تركيا .	32	%24
2	توريط العراق في تكتلات دولية لا مصلحة له فيها .	31	%23
3	تعقيدات في شؤون الري في العراق، وفي مستقبله الاقتصادي.	25	%19
4	ان المعاهدة تفرض على العراق ان يساوي تركيا في المنزل مع الأقطار العربية في أي اتفاق كمركي .	18	%14

5	الاثار السلبية التي ستترب على عقد هذه المعاهدة في التوجيه الديمقراطي للعراق .	16	12%
6	اعاقه تحقيق الهدف الاسمي للأحزاب, لتحقيق الوحدة للبلاد العربية .	10	8%
	المجموع	132	100%

أما الفئات الفرعية التي انطوت عليها مواقف الصحف فيمكن اجمالها كما يأتي :

أ- الاعتراف بضم لواء الاسكندرونه السوري إلى تركيا .

1- خلاف على المصلحة العربية في لواء الاسكندرونه.

2- إبعاد العراق عن المطالبة بحق سوريا في لواء الاسكندرونه

3- تأيد تركيا في أي نزاع مستقبلي .

4- مناصرة تركيا على حساب سوريا العربية .

5- اقرار عراقي بحق الاتراك بلواء الاسكندرونه .

ب- توريط العراق في تكتلات دولية لا مصلحة له فيها .

1- ان المعاهدة تورط العراق بتكتلات جديدة .

2- ان المعاهدة تكونت تحت تأثير البريطانيين.

3- ان المعاهدة تناقض ميثاق الأمم المتحدة .

3- ان المعاهدة تمهد لكتلة تمثل (ايران وتركيا والعراق).

4- ان المعاهدة تربط العراق بعجلة الاستعمار .

ت- تعقيدات في شؤون الري في العراق, وفي مستقبله الاقتصادي.

1- اجحاف بحقوق العراق المائية.

2- اهدار الاموال العراقية.

3- انشاء الخزانات للمياه في الأراضي التركية

4- سيطرة تركيا على مياه دجلة والفرات بأموال عراقية

5- تسليم زمام حياة العراق الاقتصادية بيد دول اخرى .

6- غموض بنود الاتفاق بخصوص مشروع إقامة السدود.

ث- ان المعاهدة تفرض على العراق ان يساوي تركيا في المنزلة مع الأقطار العربية في أي

اتفاق كمركي .

1- عدم القدرة على تحقيق وحدة جمركية مع الأقطار العربية .

2- استفادة تركيا على حساب العراق من الاسواق في الدول العربية .

3- الاستفادة من ميناء البصرة العراقي.

4- لا مصلحة لإيجاد منافذ للبضائع التركية .



ج- الآثار السلبية التي ستترتب على عقد هذه المعاهدة في التوجيه الديمقراطي للعراق  
1- تقييد حرية البلاد.

2- نقضي المعاهدة على التوجه الديمقراطي في البلاد.

3- ان المعاهدة لا تحترم الاقليات .

4- ان تركيا تعتبر بموجب دستورها دولة قومية مؤلفة من عنصر واحد .

5- انها تبرم بين دولتين تختلفان اختلافا تاما (القومية، اللغة، الاتجاه في الحكم)

6- ان الثقافة التركية سائرة في عصرنا وفق أهداف عنصرية .

7- تجديد فتوة الجمهورية التركية وتماديها في ايداء الشعب الكردي .

ح- اعاقا تحقيق الهدف الاسمي للأحزاب، لتحقيق الوحدة للبلاد العربية .

1- ان المعاهدة تخل بارتباطنا بجامعة الدول العربية.

2- ان المعاهدة تهدد سلامة الدول العربية.

3- إبعاد العراق عن واقعه العربي.

4- المعاهدة تخرج العراق من واقعه العربي .

5- أهمال الروابط القائمة بيننا وبين الأقطار العربية .

6- ان المعاهدة تتنافى مع الأهداف والغايات القومية .

### تفسير نتائج التحليل

1- الاعتراف بضم لواء الاسكندرونه السوري إلى تركيا .

احتل هذا الموقف المرتبة الأولى بين المواقف التي أكدت عليها المقالات في الصحافة الحزبية العلنية حيث حصل على تكرار مقداره (32) وبنسبة مئوية تقدر بـ(24%) عبر هذا الموقف عن رفض الاعتراف بأحقية تركيا بلواء الاسكندرونه ووصفت الصحف المعاهدة بالإقرار العراقي بمناصرة تركيا على حساب سوريا العربية . كان الموقف يشمل مع الاختلاف في زوايا دفاع الصحف على التمسك والدفاع عن عروبة لواء الاسكندرونه وبأجماع جميع الصحف الحزبية .

2- توريط العراق في تكتلات دولية لا مصلحة له فيها .

احتل هذا الموقف المرتبة الثانية بين المواقف التي أكدت عليها الصحف الحزبية اذ حصل اذ على تكرار مقداره (31) وبنسبة مئوية تقدر بـ (23%) عبر هذا الموقف عن رفض الاساليب والطرق الدكتاتورية للحكومة العراقية التي تريد ربط البلاد في مشاكل دولية ليس للعراق مصلحة في التورط بمزلقها موضحا ان الاتفاق سيكون نواة للكتلة الشرقية التي يسعى الاستعمار لها.

- 3- تعقيدات في شؤون الري في العراق، وفي مستقبله الاقتصادي.
- احتل هذا الموقف المرتبة الثالثة حيث حصل على تكرارات بلغت (25) ونسبة مئوية تقدر بـ (19%)، سلط الضوء هذا الموقف على الاعتراف الصريح بحق تركيا للقيام بالمشاريع المائية وإقامة السدود على حساب الشعب العراقي في داخل الحدود التركية مما يشكل اهدار للثروات والاموال العراقية والشعب يعاني الجوع والامراض.
- 4- ان المعاهدة تفرض على العراق ان يساوي تركيا في المنزلة مع الأقطار العربية في أي اتفاق جمركي .
- احتل هذا الموقف المرتبة الرابعة وحصل على تكرارات بلغت (18) ونسبة مئوية تقدر بـ (14%) سلط الموقف الضوء على الرفض للمعاهدة من الصحف الحزبية الخمسة التي تفتح باب السوق العربية والمنافذ للبضائع التركية على حساب الاقتصاد العراقي .
- 5- الآثار السلبية التي ستترتب على عقد هذه المعاهدة في التوجيه الديمقراطي للعراق .
- احتل هذا الموقف بين المواقف السابقة المرتبة الخامسة محقق تكرارات بلغت (16) ونسبة مئوية تقدر بـ (12%) دعت فيه الصحافة الحزبية إلى ملاحظة خطر التوجه التركي الذي يؤمن بالقومية الواحدة ولا يحترم الاقليات والاعراق الاخرى على عكس بلادنا التي تعيش توجهها ديمقراطيا والتي للأكراد العراقيين حق بالعيش كجزء منه .
- 6- اعاقا تحقيق الهدف الاسمي للأحزاب، لتحقيق الوحدة للبلاد العربية .
- احتل هذا الموقف المرتبة السادسة بين المواقف التي أكدت عليها الصحف حيث حصل على تكرار مقداره (10) ونسبة مئوية (8%)، دعت فيه الصحف الحزبية إلى الحذر مما وراء المعاهدة التي تهدف لإبعاد العراق عن الجامعة العربية التي تمثل نواة الوحدة العربية وشددت بشكل خاص قسم من الصحف كلواء الاستقلال وصوت الأهالي ان الغاية وراء المعاهدة فك ارتباط العراق القومي .

### ثانياً- المعاهدة العراقية – الأردنية (1947)

عقدت الاتفاقية البريطانية- الأردنية التي كانت فاتحة السيادة السورية للأردن بموجب اتفاقية 1946م التي جعلت الأردن ثكنة عسكرية لبريطانيا<sup>(12)</sup> اذ شجعت الاتفاقية بريطانيا على توسيع نشاطها نحو اتفاقات أخرى في المنطقة خصوصاً مع العراق ومصر الا ان فكرة المعاهدة العراقية- الأردنية تعود لعام 1941 م والتي تأخر الإعلان عنها حتى 1946م بسبب الظروف والتطورات التي مرت على الوطن العربي والتي منعت المشروع<sup>(13)</sup>، وفي العاشر من نيسان زار الأردن وفد عراقي برئاسة الوصي عبد الاله ونوري سعيد وشاكر الوادي وزير الدفاع من اجل

التفاوض بشأن إقامة التحالف، بينهما وفي غضون ثلاثة أيام زار رئيس الوزراء الأردني سمير الرفاعي العراق وأجرى مفاوضات موسعة مع فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقية، واختتمت المفاوضات بعقد معاهدة ( تحالف عراقية - أردنية) بالاستناد إلى ميثاق الجامعة العربية<sup>(14)</sup>.

حصلت المعاهدة على الموافقة بالإجماع من قبل المجلس النيابي العراقي، الذي كان يفتقد إلى التمثيل الحزبي بسبب عدم اشتراك الأحزاب في الانتخابات النيابية التي أجريت أبان وزارة نوري سعيد التاسعة في الحادي والعشرين من تشرين الثاني 1946 م - الثامن والعشرين من آذار 1947 م لتدخل السلطات الحكومية فيها مما سهل أمورها في المجلس بدون معارضة برلمانية تذكر .

قوبلت المعاهدة بمعارضة صحافة الأحزاب السياسية التي اجتمعت على عدم صلاحيتها وبطلانها، ويتوضح الحيز الذي شغلته المقالات الافتتاحية للصحف الحزبية للتصنيف المذكور مقاساً ب((سم2))، إذ جاءت صحيفة صوت الأهالي في المرتبة الأولى حيث شغلت مساحة مقدارها ((3865سم2)) من مجموع العينة الشاملة ونسبة (45,6%) وبتكرار عدد (16) اما مقالات صحيفة لواء الاستقلال فاحتلت من مجموع المساحة الكلية للعينة مساحة تبلغ ((1500سم2)) محققة نسبة مئوية تقدر ب(17,56%) وبتكرار عدد (7).

فيما جاءت مقالات صحيفة السياسة بالمرتبة الثالثة التي شغلت مساحة بلغت ((1250سم2)) ونسبة مئوية تبلغ (6%) وبتكرار عدد (6).

اما صحيفة الأحرار فجاءت بالمرتبة الرابعة محققة (7) تكرارات وشغلت مساحة تبلغ ((1175سم2)) ونسبة مئوية (13,76%).

فيما حققت المرتبة الخامسة والأخيرة صحيفة الوطن من حيث المساحة حيث شغلت ((750سم2)) ونسبة مئوية تقدر ب(18,87%) وبتكرار عدد (4) كما في الجدول أدناه .

جدول رقم (1) يبين المساحات التي شغلها المقالات في الصحف الحزبية العراقية

النسبة المئوية	التكرار	المساحة سم2	الصحيفة
45,26%	16	3865سم2	صوت الأهالي
17,56%	7	1500سم2	لواء الاستقلال
14,64%	6	1250سم2	السياسة
13,76%	7	1175سم2	صوت الأحرار
8,78%	4	750سم2	الوطن
100%	40	8540سم2	المجموع

التوزيع الجغرافي

لقد اتضح من خلال تحليل المقالات الافتتاحية لصحيفة الأهالي، إن الاعتراضات على الآثار الخاصة بالشأن الدولي احتلت المرتبة الأولى إذ بلغ عدد تكراراتها (24) وبنسبة مئوية تقدر بـ(47,1%)، أما الشأن المحلي فاحتل المرتبة الثانية إذ حصل على تكرارات بلغت (15) وبنسبة مئوية تقدر بـ(29,41%).

بينما جاءت المرتبة الثالثة من نصيب الجزء الخاص بالشأن العربي حيث بلغ عدد تكراراتها (12) وبنسبة مئوية تقدر بـ(23,52%) كما في الجدول التالي :

جدول رقم (2) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة صوت الأهالي

المجموع	دولي	عربي	محلي	الصحيفة
51	12	12	15	صوت الأهالي
%100	%47,1	%23,52	%29,41	النسبة المئوية

احتلت مقالات صوت الأحرار المركز الثاني من حيث التكرارات لينفرد في مقدمتها الشأن الدولي بالمرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكراراتها (12) وبنسبة مئوية تقدر بـ(44,44%).  
في ما جاءت الاعتراضات على الشأن المحلي بالمرتبة الثانية، إذ بلغ عدد تكراراتها (9) وبنسبة مئوية تقدر بـ(33,33%).

أما الشأن العربي فجاء بالمرتبة الثالثة وبتكرارات عدد (6) وبنسبة مئوية تقدر بـ(22,22%) كما في الجدول التالي.

جدول رقم (3) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة صوت الأحرار

المجموع	دولي	عربي	محلي	الصحيفة
27	12	6	9	صوت الأحرار
%100	%44,44	%22,22	%33,33	النسبة المئوية

بينما جاءت صحيفة لواء الاستقلال لتسجل اعتراضات على الشأن المحلي للمعاهدة ليحتل المرتبة الأولى، إذ بلغ عدد تكراراتها (10) وبنسبة مئوية تقدر بـ(41,7%)، فيما حصل الشأن العربي على المرتبة الثانية إذ بلغت تكراراتها (9) وبنسبة مئوية تقدر بـ(37,5%).  
بينما حقق الجانب الخاص بالشأن الدولي المرتبة الثالثة إذ بلغ عدد تكراراتها (5) وبنسبة مئوية تقدر بـ(20,81%) كما في الجدول التالي.

جدول رقم (4) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة لواء الاستقلال

المجموع	دولي	عربي	محلي	الصحيفة
24	5	9	10	لواء الاستقلال
%100	%20,81	%37,5	%41,7	النسبة المئوية

جاءت صحيفة السياسة في المرتبة الرابعة من حيث عدد التكرارات، التي حاز فيها الجانب الخاص بالشأن المحلي المرتبة الأولى حيث حقق تكرارات بلغت (10) وبنسبة مئوية تقدر بـ(45,5%)، أما الشأن العربي فاحتل المرتبة الثانية إذ بلغ عدد تكراراته (7) وبنسبة مئوية تقدر بـ(31,8%) .

فيما جاء الشأن الدولي بالمرتبة الثالثة حيث حقق تكرارات بلغت (5) وبنسبة مئوية تقدر بـ(22,7%) كما في الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة السياسة

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
السياسة	10	7	5	22
النسبة المئوية	45,5%	31,8%	22,7%	100%

جاءت المقالات الافتتاحية لصحيفة الوطن في المرتبة الأخيرة من حيث تكراراتها فقد جاء الشأن الدولي بالمرتبة الأولى حيث بلغ عدد تكراراته (10) وبنسبة مئوية تقدر بـ(50%). أما الجزء الخاص بالشأن المحلي والعربي فقد احتل المرتبة الثانية إذ بلغ تكرار كلهما (5) وبنسبة مئوية تقدر بـ(25%) كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (6) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة الوطن

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
الوطن	5	5	10	20
النسبة المئوية	25%	25%	50%	100%

### تحليل المضمون

ومن خلال تحليل المقالات الافتتاحية اتضحت مواقف الصحف من خلال المواقف الرئيسية التي كونتها وكما في الجدول التالي:

جدول رقم (7) يبين موقف صحافة الأحزاب العراقية من المعاهدة العراقية -الأردنية 1947

ت	مواقف الصحافة الحزبية	تكرار	نسبة
1	فرض الحماية البريطانية على العراق والقضاء على سيادته.	40	30,30%
2	ضرب للوحدة العربية وتفكيك جامعة الدول العربية	37	28,02%
3	ان المعاهدة تقيم تكتلات لا مصلحة للبلاد فيها	22	16,67%
4	امتداد تأثيراتها إلى النواحي الحياتية كافة	18	13,63%
5	توسيع تواجد بريطانيا عسكريا	15	11,36%
	المجموع	132	100%

أما الفئات الفرعية التي انطوت عليها مواقف الصحف فيمكن إجمالها كما يأتي :  
أ- فرض الحماية البريطانية على العراق والقضاء على سيادته.

1- قمع الحركة الوطنية .

2- ربط العراق ببريطانيا .

3- وسيلة للانتقاص من السيادة العراقية.

4- فتح باب التدخل في الشؤون العامة العراقية.

5- ليست لمصلحة العراق.

6- عدم عرض المعاهدة على الراي العام .

7- تجاهل الأحزاب السياسية العراقية .

8- تزامن عقد المعاهدة مع ابرام المعاهدة البريطانية-الأردنية .

ب- ضرب للوحدة العربية وتفكيك جامعة الدول العربية.

1- ان الاتفاق عقد دون التشاور مع الجامعة العربية.

2- ان الاتفاق يضعف عمل الجامعة العربية ويجعل التعاون بعيد المنال .

3- تواجد بنود قانونية في الاتفاق موجودة في بنود ميثاق الجامعة العربية.

7- المعاهدة خطر على الجامعة العربية.

ت- ان المعاهدة تقيم تكتلات لا مصلحة للبلاد فيها.

1- ان المعاهدة تقيم تكتلا بين العراق وشرق الأردن .

2- ان المعاهدة فاتحة لمشروع سوريا الكبرى.

3- ان المعاهدة العراقية - الأردنية نواة للكتلة الشرقية .

3- ربط العراق ببريطانيا عن طريق المعاهدة.

ث- امتداد تأثيراتها إلى النواحي الاقتصادية والاجتماعية.

1- تخفف الاعباء المالية عن الاستعمار البريطاني في شرق الأردن.

2- قيام العرق بالتزامات مالية واقتصادية لا حدود لها.

3- امتداد التأثير إلى التبادل التجاري والجمارك .

8- شمول الزراعة والصناعة والمواصلات وشؤون الجنسية والجوازات.

ج- توسيع تواجد بريطانيا عسكريا.

1- توسيع منطقة عمل الجيش البريطاني عن طريق الجيش الأردني .

2- ان الجيش الأردني ليس جيش عربي لوجود كلوب باشا وكبار الضباط البريطانيين

في قيادته.

## تفسير نتائج تحليل المضمون

- 1- فرض الحماية البريطانية على العراق والقضاء على سيادته  
احتل هذا الموقف المرتبة الأولى بين جملة المواقف التي أكدت عليها الصحف الحزبية إذ حصل على تكرار مقداره (40) ونسبة مئوية تقدر بـ(30,30%) وعبر هذا الموقف عن تداعيات ربط العراق ببريطانيا التي يسعى الشعب العراقي للتخلص منها ومن اثار معاهدة (1930)، وأشارت الصحف الحزبية الخمسة إلى ان ابرام المعاهدة يعني قمع الحركة الوطنية وفتح باب السيادة العراقية للتدخل البريطاني عدى صوت الأحرار التي تراجعت في النهاية على اثر تغير الكادر الإداري لارتباط مصلحي مع الحكومة .
- 2- ضرب للوحدة العربية وتفكيك جامعة الدول العربية  
احتل هذا الموقف المرتبة الثانية حيث حصل على تكرار مقداره (37) ونسبة مئوية تقدر بـ(28,02%)، عبر هذا الموقف عن تواجد بنود قانونية للاتفاق في ميثاق الجامعة العربية والذي يعني التقاطع معها مما يمهد لتفكيكها او صرف الأنظار عن فكرة الاتحاد العربي وبالتالي سلخ العراق وإبعاده عن ارتباطه القومي .
- 3- ان المعاهدة تقيم تكتلات لا مصلحة للبلاد فيها.  
احتل هذا الموقف المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (22) ونسبة مئوية تقدر بـ (16,67%)، عبر هذا الموقف ما للمعاهدة من خطر على البلاد لأنها تسعى إلى إقامة تكتلا بين العراق وشرق الأردن مما يمهد للكتلة الشرقية او سوريا الكبرى ويفتح الباب أمام التواجد البريطاني في العراق .
- 4- امتداد تأثيراتها إلى النواحي الحياتية كافة.  
احتل هذا الموقف المرتبة الرابعة، حيث حصل على تكرار مقداره (18) ونسبة مئوية تقدر بـ(13,63%) دعت فيه الصحف إلى الحذر من المعاهدة لتوريطها العراق بالتزامات مالية واقتصادية لا حدود لها في المجال التجاري والجمارك والزراعة والصناعة والمواصلات وشؤون الجنسية والجوازات وتبادل المجرمين .
- 5- توسيع تواجد بريطانيا عسكريا.  
احتل هذا الموقف المرتبة الأخيرة بتكرار مقداره (15) ونسبة مئوية تقدر بـ(11,36%) أشارت فيه الصحافة الحزبية إلى الخطر الكبير الناجم عن ارتباط الأردن ببريطانيا عسكريا عبر معاهدة جعلت من الأردن ثكنة عسكرية بريطانية والجيش الأردني يدار ويعمل من قبل بريطاني وقادتها .

## ثالثاً - المعاهدة العراقية البريطانية 1948

وقعت في الثالث من حزيران عام 1930م معاهدة تحالف بين العراق وبريطانيا<sup>(15)</sup> تكونت من احدى عشرة مادة مع ملحقين الأولى للشؤون العسكرية والثانية للأموال المالية، فضلا عن اتفاق خاص لتنظيم الشؤون العدلية الحق بالمعاهدة في اذار 1931م، وحددت مدتها بـ(25) عاما<sup>(16)</sup>.

حققت معاهدة 1930م الأهداف الاستعمارية للإنكليز<sup>(17)</sup>، ولأقت المعاهدة الرفض ممن قام بإبرامها حسب ما نشرته جريدة لواء الاستقلال: "إن عاقدها نفسه فخامة السيد نوري السعيد قال عنها: لو كنت رئيس حكومة لدولة مستقلة لما قبلتها، ولا امل في إن تعترف بريطانيا بتنازلها عن الانتداب الذي قبلته برغم نفور العراق منه، واستنكاره اياه من دون دخولنا عصبة الأمم" يضيف صاحب المقال إن: "فخامة السيد السعيد جعل فائدتها الوحيدة التخلص من الانتداب لا اكثر"<sup>(18)</sup>.

تناولت الجرائد الحزبية العراقية بكثير من النقد معاهدة 1930م فتحت عنوان ( التحالف العراقي البريطاني: الاحترام المتبادل.. هو الذي يقرر أسس الصداقة الحقة) قال فائق السامرائي<sup>19</sup> " تم توقيع معاهدة 1930م في ظروف كالحة كمت فيها الافواه وعطلت الصحف وسبق الشباب إلى المحاكم وزورت الانتخابات النيابية وحيل حتى بين بعض الساسة من الوصول إلى المقاعد النيابية، لما انسوا فيهم معارضة لتلك المعاهدة الجائرة، وقد وضعت موضع التنفيذ بين استنكار الشعب العراقي قاطبة الذي وجد فيها سلسلة مفرغة الحلقات تقيده خمسة وعشرين عاما "<sup>(20)</sup>.

عدّة جريدة صوت الأهالي اتفاقية 1930م امتدادا للنفوذ البريطاني وفي مقال لها أكدت فيه، "إن انكلترا قد أرادت بعد احتلالها العراق، وبعد انتهاء ثورة 1920م، إن تضمن لها مصالح وامتيازات ومواقع استراتيجية في العراق، مع مراعاة الوضع الدولي السائد آنذاك، والذي كانت تسوده روحية الانتدابات، اعتمدت بريطانيا كل الوسائل حيث جاءت بمجلس اسمي، كانت الغاية من تأليفه ابرام المعاهدة وسن دستور نظام الحكم، حتى إن بعض أعضاء ذلك المجلس قد اثبتوا إن نظام الانتداب كان افضل من تلك المعاهدة"<sup>(21)</sup>.

جريدة الوطن الناطقة بلسان حزب الشعب اعتبرت يوم الثلاثين من حزيران هو يوم العراق وذلك: "لإن الإنكليز عادوا فكلوه بمعاهدة 30 حزيران 1930م التي فرضت على العراق جميع قيود الاستعمار تحت اسماء وشعارات جديدة، فبموجب هذه المعاهدة وملحقاتها اعترف للإنكليز بمصالح خاصة، اعترف لهم بإقامة المطارات والمعسكرات والبحث عن البترول واستخراجه، ونقل الجيوش، اعترف لهم في الواقع بكل شيء يطمح اليه المستعمرون"<sup>(22)</sup>.



جريدة صوت الأحرار هاجمت المعاهدة التي كبلت البلاد والتي خرقها الانكليز أولاً في مقالها (الوزارة الحاضرة وتعديل المعاهدة العراقية - الانكليزية) الذي بين: "إن الجهة البريطانية خرقتها أكثر من مرة، انها خرقتها بعدم اناطة حراسة قاعدتيها الجويتين بالجيش العراقي، وخرقتها بعدم اعطاء العراق الاسلحة والمعدات الحربية من احدث طراز، وخرقتها بعدم انهاء قضية إدارة الميناء، وخرقتها بالتدخل بالشؤون الداخلية وخرقتها اخر مرة بأنزال جيوش بريطانيا في البصرة بحجة حماية ارواح ومصالح البريطانيين"<sup>(23)</sup> لهذا تبنت جريدة صوت الأحرار في مقالها ( المعاهدة العراقية البريطانية وموقف الوزارة الحاضرة منها) الدعوة إلى التغيير الشامل فهي ترى إن لا مناص من حل المجلس الحالي واجراء انتخابات حرة تستفتي فيها الامة وتشكيل وزارة تضم خيرة العناصر الوطنية المتمتعة بثقة الشعب، وزارة تستطيع إن تحمل بريطانيا على الرضوخ إلى رد حقوق الامة واستكمال سيادتها واستقلالها الناجز"<sup>(24)</sup>.

أخذت جريدة لواء الاستقلال تخاطب المواطن العراقي داعية إلى التغيير " بالرغم من تبدل الدنيا وتغير اطوار العالم مازالت تلك المعاهدة المشؤومة الملغية شرعا نافذة"<sup>(25)</sup>

واثناء الحرب العالمية الثانية كانت قضية العلاقات العراقية البريطانية موضع جدل وتم طرح موضوعها لغرض الإلغاء او التعديل<sup>(26)</sup>، الا إن الناظر للعلاقات العراقية البريطانية يراها تتميز بخضوع الضعيف للقوي ومنذ زمن ارادت بريطانيا عقد معاهدة جديدة على الرغم من المعارضة الشعبية، وذلك على وفق المفاوضات والتي اجريت بين الطرفين لتكون بداية لسلسلة من المعاهدات التي تنظم علاقات بريطانيا بدول الشرق الأوسط وتؤدي بالنهاية إلى ربطها بنظام دفاعي يرمي أساسا إلى حماية المصالح النفطية البريطانية<sup>(27)</sup>.

وما إن انتهت الحرب العالمية الثانية وتأسست هيئة الأمم المتحدة حتى أصبحت المعاهدة غير ذات موضوع، وإن العلاقات يجب إن تكون وفقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة باعتبار الدولتين عضوين متساويين في الحقوق والواجبات<sup>(28)</sup>.

جاء منهاج وزارة صالح جبر الذي اعلنه أمام مجلس النواب في العاشر من نيسان 1947م، حاملا وعود بالعمل على تحقيق مشاريع مختلفة وأن سياسة وزارته ستتركز في الشؤون الخارجية على تعديل المعاهدة العراقية- البريطانية 1930م<sup>(29)</sup> على أساس من المصالح المتبادلة بينهما<sup>(30)</sup>.

وفي الرابع من كانون الثاني 1948م صدر المرسوم الملكي بتشكيل الوفد المفاوض المخول بتعديل المعاهدة برئاسة صالح جبر وعضوية وزير الخارجية فاضل الجمالي ووزير الدفاع شاكروالواي ورئيس مجلس الأعيان نوري السعيد وعضو المجلس توفيق السويدي<sup>(31)</sup>، وترأس صالح جبر الوفد الرسمي العراقي لأجراء المفاوضات بشأن المعاهدة الجديدة في لندن<sup>(32)</sup>، وفي

بورتسموث التقى الطرفان العراقي - البريطاني، ليتوصل كلا الطرفين إلى صيغة جديدة واتفاق جديد عرف باسم معاهدة بورتسموث<sup>(33)</sup> .

نشرت الصحافة الحزبية بنود المعاهدة وواجهتها بالرفض من خلال توظيف مساحات كبيرة على صفحاتها لإبراز مخاطر المعاهدة .

### تحليل المضمون

احتلت المعاهدة في صحيفة لواء الاستقلال المرتبة الأولى حيث شغلت مساحة مقدارها ((11488 سم<sup>2</sup>)) ونسبة مئوية تقدر بـ(32,38%) وحصلت على تكرارات بلغ عددها (28) وأما صحيفة صوت الأهالي فاحتلت المرتبة الثانية وشغلت مساحة مقدارها ((8505 سم<sup>2</sup>)) ونسبة مئوية تقدر بـ(23,98%) محققة تكرارات بلغت (19).

في حين اتت صحيفة صوت الأحرار من حيث مساحة المقالات الافتتاحية بالمرتبة الثالثة حيث شغلت مساحة مقدارها ((7322 سم<sup>2</sup>)) ونسبة مئوية تقدر بـ (20,64%) وبتكرار عدد (16) .

احتلت جريدة الوطن المرتبة الرابعة حيث شغلت مساحة تقدر بـ((6156 سم<sup>2</sup>)) ونسبة مئوية (17,36%) وبتكرار مقداره (14)، أما صحيفة صوت السياسة فجاءت بالمرتبة الخامسة وبمساحة ((2000 سم<sup>2</sup>)) م ونسبة مئوية تقدر بـ(5,64%) محققة (8) تكرارات .

الجدول رقم (1) يبين مساحة المعاهدة في المقالات الافتتاحية للصحف الحزبية العلنية

النسبة المئوية	التكرار	المساحة سم <sup>2</sup>	الصحف الحزبية
32,38%	28	11488 سم <sup>2</sup>	لواء الاستقلال
23,98%	16	8505 سم <sup>2</sup>	صوت الأهالي
20,64%	21	7322 سم <sup>2</sup>	صوت الأحرار
17,36%	14	6156 سم <sup>2</sup>	الوطن
5,64%	8	2000 سم <sup>2</sup>	صوت السياسة
100%	87	35471 سم <sup>2</sup>	المجموع

### التوزيع الجغرافي

احتلت لواء الاستقلال المرتبة الأولى من حيث عدد المواقف محققة تكرارات بلغت (87) جاء فيها الحديث عن اثر المعاهدة بالشأن المحلي بالمرتبة الأولى وبتكرار بلغ (50) ونسبة مئوية تقدر بـ(57,47%). بينما جاء الشأن العربي بالمرتبة الثانية اذ حصل على تكرار مقداره (22) ونسبة مئوية تقدر بـ(25,28%). في حين كانت المرتبة الثالثة والأخيرة من نصيب ما للمعاهدة من اثار على العراق دوليا بتكرارات بلغت (15) ونسبة مئوية تقدر بـ(17,24%)، كما مبين في الجدول أدناه :

## الجدول رقم (2) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة لواء الاستقلال

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
لواء الاستقلال	50	22	15	87
النسبة المئوية	%57,47	%25,28	%17,24	%100

احتلت صحيفة صوت الأهالي من حيث التكرارات المرتبة الثانية بين الصحف الحزبية إذ حصل الشأن المحلي على المرتبة الأولى وتكرر مقداره (30) وبنسبة مئوية تقدر بـ(58,8%)، أما المرتبة الثانية فكانت لصالح الشأن العربي إذ حصل على تكرار مقداره (11) وبنسبة مئوية (21,56%)، أما المرتبة الثالثة فكانت لصالح الشأن الدولي محقق تكرار قدره (10) وبنسبة مئوية تقدر بـ(19,6%). كما في الجدول التالي :

## الجدول رقم (3) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة صوت الأهالي

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
صوت الأهالي	30	11	10	51
النسبة المئوية	%58,8	%21,56	%19,6	%100

جاءت المقالات الافتتاحية لصحيفة صوت الأحرار في المرتبة الثالثة من حيث تكراراتها فقد جاء الشأن المحلي بالمرتبة الأولى إذ بلغ عدد تكراراته (27) وبنسبة مئوية تقدر بـ(64,28%).

أما الجزء الخاص بالشأن المحلي فقد احتل المرتبة الثانية إذ بلغ تكراره (9) وبنسبة مئوية تقدر بـ(21,42%)، بينما احتل الشأن الدولي المرتبة الثالثة بتكرارات بلغ عددها (6) وبنسبة مئوية تقدر بـ(14,28%) كما في الجدول التالي:

## الجدول رقم (4) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة صوت الأحرار

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
صوت الأحرار	27	9	6	42
النسبة المئوية	%64,28	%21,42	%14,28	%100

جاءت صحيفة الوطن في المرتبة الرابعة من حيث عدد التكرارات، التي حاز فيها الجانب الخاص بالشأن المحلي المرتبة الأولى حيث حقق تكرارات بلغت (21) وبنسبة مئوية تقدر بـ (60%)، أما الشأن العربي فاحتل المرتبة الثانية إذ بلغ عدد تكراراته (9) وبنسبة مئوية تقدر بـ(25,7%) .

فيما جاء الشأن الدولي بالمرتبة الثالثة حيث حقق تكرارات بلغت (5) وبنسبة مئوية تقدر بـ(14,3%) كما في الجدول التالي:

## الجدول رقم (5) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة الوطن

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
---------	------	------	------	---------

الوطن	21	9	5	35
النسبة المئوية	%60	% 25,7	%14,3	%100

احتلت صحيفة السياسة المرتبة الخامسة من حيث عدد التكرارات، التي حاز فيها الجانب الخاص بالشأن الدولي المرتبة الأولى حيث حقق تكرارات بلغت (13) وبنسبة مئوية تقدر بـ(44,8 %)، أما الشأن المحلي فاحتل المرتبة الثانية إذ بلغ عدد تكراراته (10) وبنسبة مئوية تقدر بـ(34,5 %).

فيما جاء الشأن العربي بالمرتبة الثالثة إذ حقق تكرارات بلغت (6) وبنسبة مئوية تقدر بـ(20,7 %) كما في الجدول التالي :

جدول رقم (6) يبين التوزيع الجغرافي لموقف صحيفة صوت السياسة

الصحيفة	محلي	عربي	دولي	المجموع
صوت السياسة	10	6	13	29
النسبة المئوية	% 34,5	%20,7	% 44,8	%100

#### تحليل مضمون

جدول رقم (7) مواقف صحافة الأحزاب السياسية العلنية من المعاهدة العراقية البريطانية 1948 .

ت	المواقف	التكرار	النسبة
1	التدخل في شؤون العراق الداخلية	60	%24,8
2	إبعاد العراق عن محيطه العربي	55	% 22,7
3	يصبح العراق نقطة انطلاق لتحقيق المصالح البريطانية	49	%20,2
4	إن الحكومة الحالية لا تمثل إرادة الشعب	43	%17,8
5	تعديل المعاهدة أو إلغائها بما يضمن مصلحة البلاد	35	%14,5
	المجموع	242	%100

أما الفئات الفرعية التي انطوت عليها مواقف الصحف فيمكن إجمالها كما يأتي :

- أ- التدخل في شؤون العراق الداخلية.
  - 1- قيود جائرة تخل بالسيادة .
  - 2- التدخل في الشأن الاقتصادي.
  - 3- مجلس نيابي لا يمثل الشعب.
  - 4- وجود قواعد عسكرية بريطانية في العراق.
  - 5- تشويه و محاربة القوى الوطنية .
- ب- إن الحكومة الحالية لا تمثل إرادة الشعب.
  - 1- تبعية الحكومة والتدخل في قراراتها.

2- الحكومة لا تملك حق التصويت لأنها غير منتخبة .

3- إيجاد حكومة حقيقية تمثل الشعب.

4- دعاوى لإقالة الحكومة .

ت- تعديل المعاهدة او إلغائها بما يضمن مصلحة البلاد.

1- إلغاء معاهدة 1930 .

2- تعديل المعاهدة على أساس العلاقات المتكافئة بين البلدين .

3- إلغاء المعاهدة استجابة لكون العراق عربي.

4- إلغاء المعاهدة العراقية البريطانية نصرة لفلسطين .

ث- إبعاد العراق عن محيطه العربي.

1- ربط العراق بتكتلات جديدة

2- ترسيخ التواجد العسكري في المنطقة من خلال تواجد القوات العسكرية

3- إبعاد العراق عن الجامعة العربية من خلال ارتباطه بالمعاهدة العراقية البريطانية .

ج- يصبح العراق نقطة انطلاق لتحقيق المصالح البريطانية في المنطقة .

1- التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة

2- استخدام الأراضي والأجواء العراقية .

### تفسير نتائج تحليل المضمون

1- التدخل في شؤون العراق الداخلية.

احتل المرتبة الأولى بين المواقف الصحفية بتكرار قدره (60) وبنسبة مئوية تقدر ب(24,8%) أوضحت فيه الصحف الحزبية الخمسة إن المعاهدة اشد وطأة من معاهدة 1930 وستجر العراق إلى مشاكل لا قبل له بتحمل نتائجها ولأنها جاءت خلافا لرغبات الشعب العراقي وسالبة لاستقلاله وسيادته، لأنها تكبل العراق في حاضرة ومستقبله .

2- إبعاد العراق عن محيطه العربي.

احتل هذا الموقف المرتبة الثانية اذ حصل على تكرار مقداره (55) وبنسبة مئوية قدرها (22,7%) اشار هذا الموقف إلى خطر المعاهدة الرامي إلى إبعاد العراق عن محيطه العربي من خلال ربطه بالاستعمار البريطاني وإيجاد تكتلات كسوريا الكبرى والكتلة الشرقية .

3- يصبح العراق نقطة انطلاق لتحقيق المصالح البريطانية.

احتل هذا الموقف المرتبة الرابعة اذ حصل على تكرار مقداره (49) وبنسبة مئوية (20,2%) اشارت فيه الصحف العراقية إلى التواجد العسكري البريطاني الكثيف في العراق الذي يمثل الخطر بعينه على البلاد وعلى المناطق المجاورة مما يشكل ورقة ضغط على الشعب العراقي وعلى الحركات الوطنية .

4- إن الحكومة الحالية لا تمثل إرادة الشعب.

احتل هذا الموقف المرتبة الرابعة اذ حصل على تكرار مقداره (43), وبنسبة مئوية تقدر (17,8%) تطرقت فيه الصحف إلى الحكومة التي تتصرف بطريقة شاذة لا تمثل إرادة الشعب وغير مستندة إلى مجلس نيابي يمثل الامة تمثيلا حقيقيا .

5- تعديل المعاهدة او إلغائها بما يضمن مصلحة البلاد.

احتل هذا التكرار المرتبة الخامسة اذ حصل على تكرار مقداره (35) وبنسبة مئوية تقدر ب(14,5%), اشار هذا الموقف إلى الرغبة للأحزاب للتخلص من المعاهدة او عقد معاهدة تواكب المصلحة الوطنية .

#### الخاتمة

خرج البحث بجملة من النتائج تتوافق مع الأهداف التي تم التخطيط لها ومن جملة تلك النتائج :

- 1- إبعاد الأحزاب السياسية عن الاشتراك في الوفود الحكومية لتلك المعاهدات .
- 2- أوصلت الصحف قنوات للجمهور المتابع يتمثل بعدم دستورية المعاهدات لتقاطعها مع الثوابت مثل دستور الجامعة العربية الذي ينتمي العراق له.
- 3- هاجمت صحافة الأحزاب مجتمعة المعاهدات بحجة كونها تربط العراق بأحلاف خارجية.
- 4- غطت الصحافة الحزبية بمساحات واسعة المعاهدات, مما يدل على أهميتها وبياننا لخطورة اقرارها.
- 5- سلكت مجمل الصحف الحزبية مسلك تأليب الجمهور العراقي ضد الحكام وبطريقة مكشوفة خصوصا جريدة صوت الأحرار .
- 6- التشابه في الطرح الصحفي بالنسبة لمواطن الخلل في المعاهدات بالنسبة لجميع الصحف الحزبية .
- 7- كان ناتج استفزاز الحكومة, ايقاف العديد من تلك الصحف الحزبية بسبب المواقف المعارضة لها واحراجها على الدوام أمام الشعب العراقي .

المصادر والهوامش

- (1) - محمد الصاوي مبارك، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1992م، ص 26.
- (2) - محمد عبد الغني عوض، محسن أحمد الخضير، الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، الاسكندرية، مكتبة الانجلو المصرية، 1992، ص 43.
- (3) - عوني عبد الرحمن السبعوي، العلاقات العراقية- التركية 1932-1958م، دار الكتب للطباعة والنشر . (جامعة الموصل، 1986)، ص 131-148 .
- (4) - عادل غفوري خليل، أحزاب المعارضة العلنية في العراق 1946-1954، مطبعة اوفسيت الانتصار، بغداد، 1984، ص 171 .
- (5) - جعفر عباس حميدي، التطورات السياسية في العراق 1941-1953، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، 1976، ص 464 .
- (6) - من مواليد بغداد عام 1889. في سنة 1903 التحق بالكلية العسكرية في استانبول وتخرج منها في سنة 1906، اشترك مع الضباط العرب في (جمعية العهد)، التحق مع الأمير فيصل بن الحسين في سوريا بين سنتي (1918-1919) ليصبح رئيساً لأركانه، عاد إلى العراق في خريف 1920 وأصبح رئيساً لأركان الجيش، أصبح وزيراً للدفاع في وزارة عبد المحسن السعدون الأولى، شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات، قدم طلباً في عام (1949) لتأسيس حزب الاتحاد الدستوري فأجيز في (24 تشرين الثاني 1949). عن حياة نوري السعيد ودوره السياسي أنظر: سعاد رؤوف شبر محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية 1932-1945، ط 1، ( مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988)، ص 13.
- (7) - فاضل حسين، سقوط النظام الملكي في العراق. مكتبة افاق عربية، بغداد، 1986، ص 12.
- (8) - عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج 7، ط 5، دار الحياة، بيروت، د.ت، ص 52 .
- (9) - فاضل حسين . المصدر السابق، ص 13 .
- (10) - صالح جبر: من مواليد مدينة الناصرية نشأ نشأة فقيرة وعمل في خدمة الحاكم السياسي بعد احتلال البريطانيين لمدينة الناصرية. دخل بعدها مدرسة الحقوق، اشترك في نشاطات سياسية مختلفة واستوزر لأول مرة وزيراً للمعارف (9 تشرين الثاني 1933)، وشكل في عام 1947 تجمعاً أطلق عليه اسم (الكتلة)، أصبح بعدها رئيساً للوزراء لأول مرة عام 1947 عقد خلالها المعاهدة المعروفة بمعاهدة بورتموث والتي لاقت معارضة شعبية انتهت باستقالة صالح جبر، وفي (20 حزيران 1951) قدم طلباً لتأسيس حزب الأمة الاشتراكي، فأجيز بعدها. للمزيد عن صالح جبر أنظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط 3، (دار النهضة العربية، القاهرة، 1968)، ص 710.
- (11) - عبد الرزاق الحسني . تاريخ الوزارات العراقية . ج 7. ص 53 .
- (12) - جريدة صوت الأهالي، (بغداد)، العدد (1467)، 23 / آذار / 1948 .
- (13) - باتريك سيل، الصراع على سوريا، ترجمة سمير عبده ومحمود فلاح، ط 1، 1968، ص 19-34
- (14) - عبد الرزاق الحسني . تاريخ الوزارات العراقية، ج 7، ص 178-183 .
- (15) - تضمنت المعاهدة إجراء مشاورات صريحة بين الطرفين في الشؤون السياسية والخارجية، ذات العلاقة بالمصالح المشتركة، ويقوم كلا الطرفين بمساعدة الآخر في حالة الحرب قدر استطاعته، وعلى الجانب العراقي تقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة بما في ذلك استخدام الطرق والمواصلات للقوات البريطانية

- في العراق، ومنح بريطانيا قاعدتين جويتين تختارهما قرب البصرة وغرب الفرات، وان وجود هذه القوات لا يمس بسيادة العراق، للمزيد ينظر: عبد الرزاق الحسني، العراق في ظل المعاهدات، دار الكتب، ط5، بغداد، 1982، ص204-220 .
- (16)- وميض جمال وعمر نظمي وآخرون، التطور السياسي المعاصر في العراق، جامعة بغداد، د، ت، ص261 .
- (17)- فاضل حسين، المصدر السابق، ص7.
- (18)- جريدة لواء الاستقلال، (بغداد)، العدد (273)، 5/ كانون الثاني / 1948 .
- (19)- فائق السامرائي: ولد في العمارة عام 1908م، دخل كلية الحقوق، وفصل منها بسبب نشاطه السياسي واحتججه على توقيع معاهدة 1930م مع بريطانيا، عاد ليكمل دراسته ليتخرج عام 1933م، عين مديراً عاماً للإذاعة، شارك في ثورة مايس 1941م، له عدد كبير من المقالات في الصحف العراقية والعربية والدولية، انتخب نقيباً للمحامين العراقيين، عين سفيراً للعراق في الجمهورية العربية المتحدة بعد الوحدة بين مصر وسوريا، عين أميناً عاماً لحزب الاستقلال وهو ذو توجه قومي، توفي عام 1979م . للمزيد ينظر [Aljaredah.com/paper.ph](http://Aljaredah.com/paper.ph)
- (20)- جريدة لواء الاستقلال، (بغداد)، العدد (297)، 13 / شباط / 1948 .
- (21)- جريدة صوت الأهالي، (بغداد)، العدد (1112)، 10 / آذار / 1946 .
- (22)- جريدة الوطن، (بغداد)، العدد (170)، 30 / حزيران / 1946 .
- (23)- جريدة صوت الأحرار، (بغداد)، العدد (264)، 14 / ايار / 1947 .
- (24)- جريدة صوت الأحرار، (بغداد)، العدد (306)، 13 / تموز / 1947 .
- (25)- جريدة لواء الاستقلال، (بغداد)، العدد (1826)، 11 / آذار / 1954 .
- (26)- عبد الوهاب عطا الله سلمان، ظاهرة عدم الاستقرار السياسي في العراق 1952-1958، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، (جامعة القاهرة، 1980)، ص91.
- (27)- عباس غلام حسين نوري، محمد مهدي الجواهري ومواقفه السياسية والفكرية في العراق حتى عام 1997، (رسالة ماجستير غير منشورة)، (الجامعة المستنصرية، 2006)، ص94 .
- (28)- فاضل حسين، سقوط النظام الملكي، ص14 .
- (29)- عبد الهادي الخماسي، الأمير عبد الله (1939-1958)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 2001)، ص252 .
- (30)- فاضل حسين، تاريخ الحزب الوطني الديمقراطي 1946-1958، مطبعة الشعب، بغداد، 1963، ص216 .
- (31)- عبد الهادي الخماسي، الأمير عبد الله (1939-1958)، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2001، ص277.
- (32)- جريدة صوت الشعب، (بغداد)، العدد (1876)، 31 كانون الأول / 1947 .
- (33)- نصت المعاهدة على عشرة مواد، تم التأكيد فيها على: أولاً، الدفاع المشترك وتأليف هيئة استشارية دائمة مشتركة باسم لجنة الدفاع الانكليزي العراقي المشترك . ثانياً، حرية استعمال بريطانيا للقواعد الجوية دون أي مقابل . ثالثاً: تقديم جميع التسهيلات والمساعدات للقوات البريطانية في الأراضي العراقية، إضافة إلى



ملاحق بعشر فقرات, تم تحديد فترة زمنية قدرها عشرين عاما لاستمرارية المعاهدة . خميس خزام والي, وثبة  
كانون الثاني الوطنية في العراق 1948, (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية القانون, (جامعة بغداد,  
1979), ص 223- 227 .